العرج وأما القعراء فهي طويلة عنق الفرج بعيدة باب الرحم وهذه
لا يوافقها الا الذكر الطويل الضخم دون غيره وأما البلجاء فهي التي
في فرجها معتدل يوافقها كما ذكرنا وأما الفهواء فهي واسعة الفرج
يوافقها الذكر الطويل الغليظ والوسط كذلك وأما السكباء فهي
الناتئ في فرجها عظمان يكادان يلتقيان في عنقه ويمنعان من الايلاج
وهذه لا يوافقها الا الذكر الطويل الرقيق وقل أن تحمل الا وتموت
عند الولادة قبل خروج الولد لضيق الفرج ومن أراد الاستلذاذ
بالجماع فعليه بالقصيرة من النساء رجعنا الى ما نحن بصدده من أمر
السلطان بيبرس فإنه أقام في السلطنة سبع عشرة سنة وشهرين
ونصفا ومات بالقصر بدمشق في سابع عشري محرم سنة ستة وسبعين
وستمائة

## ثم تولى الملك العادل سلامش
## ابن الملك الظاهر بيبرس

فمكث سنتين وثلاث شهور وكان الأمير نائبه في الأمور ثم خلع
وتوجه الى الكرك في سابع عشر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين
وستمائة

## ثم تولى الملك المنصور قلاوون الصالحي

الألفي وهو الذي بنى البيمارستان بين القصرين بمصر والقبة التي
دفن بها وله الفتوحات بساحل البحر الرومي منها طرابلس وبيروت
وصيدا وغير ذلك ومما اتفق له أنه بعث سيف الدين عبد الله وكان
من خيار جنده وعقلائهم وأماثلهم بتقدمة وهدية الى ملك الغرب

يكادان

فلما

فلما رجع من عند ملك الغرب أخبر الملك المنصور قلاوون أنه لما كان مقيما
عند سلطان الغرب جاءت رسالة من بعض ملوك الافرنج الكبار العظام
الى المسلمين أن يشفع له في تزويج بعض ملوك الفرنج لولده وكان
والده مات فاعلم ملك الغرب ومن عنده بعثته وكان الملك المستشفع
به قبل ذلك معاديا للمسلمين ومؤذيا لهم ولكن حمله هوى ابنه
على أن يبعث الى ملك الغرب في ذلك فاحتاج الى ارسال رسول الى
ملك الفرنج بسبب ذلك فقال لي تذهب في هذه القضية فتمنعت
فقال لي هذه مصلحة فيها للمسلمين راحة وأرى أن تذهب فيها
فلم يزل يلح علي حتى ذهبت فأديت الرسالة الى ملك الفرنج ووقفت
أربعة وأقمت عند ملك الفرنج مدة فأعجبه حالي وأحبني
حبا شديدا وعرض علي المقام عنده فيبقيني على دين الاسلام
فقلت لا سبيل الى ذلك فأجازني وأكرمني فلما أردت الانصراف
من عنده قال أريد أن أتحفك بأمر عظيم لا يحصل لأحد من المسلمين
مثله فتعجبت من ذلك وقلت ما هو ذلك فأخرج صندوقا مصفحا
بالذهب وأخرج منه مقلمة من ذهب فأخرج منها كتابا قد زال أكثر
حروفه وقد ألصق عليه خرقة حرير وقال أتدري ما هذا فقلت لا فقال
هذا كتاب نبيكم الى جدي قيصر ومازلنا نتوارثه ملكا بعد ملك وكل ملك
كان عنده حفظه ووصانا أجدادنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا
لا يزال الملك فينا وهذه الوصية متلقاة عن جدنا قيصر فنحن نحفظ
هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية التعظيم ونكتمه عن